

موجة استنكار لبنانية واسعة لجريمة نيس الإرهابية محمّلة أميركا والغرب المسؤوليّة

«القومي»؛ للتحرك والضغط على الحكومات المتورطة في دعم الإرهاب وتشكيل اإرادة دولية صادقة وجدية لمواجهةته

توالف أمس الإمدانات لمسؤولين وشخصيات وأحزاب لاعتداء نيس الإرهابي.

برّي

وفي السياق، أبرق رئيس المجلس اللبناني نبيه برّي إلى الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، مستنكراً ومقدّماً «باسمه واسم مجلس النواب اللبناني آخر التعازي بضحايا الهجوم الإرهابي الوحشي المرّوع الذي تعرّضت له مدينة نيس، وأسفر عن مجزرة بشرية كبيرة»، مدنياً «هذه الجريمة الكبرى التي تذكرنا بضحايا العظيمة الإريابية التي سبق واستهدفت باريس، والعمليات الإرهابية العابرة للحدود والقارّات، مذكراً باننا «نعيش تحت ضغط الإرهاب على حدودنا السيادية وعلى حدود مجتمعنا، ويستدعي استنفاراً دولياً وإعلان حرب عالمية على الإرهاب وقواعده، والعمل لتخفيف موارده ومصادره، وتهيئته أولاً في الشرق وشمال أفريقيا، لحرمانه من قواعد ارتكازه ومراكز تخفيطه..،» و«احتياجنا إلى عمل دولي متكامل يحدّد أولويّة هزيمة الإرهاب لضمان الأمن والسلام الدوليين».

ويحث برّي أيضاً بيريقتين ممثلتين إلى رئيس مجلس الشيوخ جيرار لارشيه ورئيس الجمعية الوطنية كلود برتلون.

سلام

وأعلن رئيس الحكومة تمام سلام، تضامناً اللبنانيين مع فرنسا في هذه اللحظة الصعبة، في رسالة بعث بها إلى هولاند. وأعرب عن «الحنن العميق إزاء هذه الجريمة الدنيئة»، وأكد «أنّ اختيار الرابع عشر من تموز لتنفيذ هذه الجريمة يجعل من هذا الاعتداء اعتداءً على الحرية باعتبارها رمزاً لها لهذا اليوم المميز في تاريخ فرنسا».

وأضاف «أنّ لبنان الذي هالته هذه الجريمة البربرية يقف باكمله إلى جانب فرنسا».

«القومي»

وأصدر الحزب السوري القومي الإجتماعي البيان التالي: «يسجّل الحزب السوري القومي الإجتماعي أشد عبارات الإدانة والاستنكار لعملية الدهس التي أودت بحياة عشرات المواطنين الفرنسيين الأتقاء احتفالهم بعيدهم الوطني في مدينة نيس الفرنسية.

إنّ هذه العملية الإرهابية المأثمة، هي نموذج بشع عن الإجرام الوحشي الغرائزي الذي تمارسه القوى الإرهابية المنطرفة ضدّ الإنسان والإنسانيّة، وإنّ الحكومة الفرنسيّة وسائر الحكومات الغربيّة والأوروبية التي دعمت الإرهاب في سورية والعراق وكل بلدانا، تتحمل مسؤولية مباشرة عن تمدّد هذا الإرهاب وانتشاره، والوقوف على مجتمعاتها وشعوبها.

وإذ يُعرب الحزب عن تضامنه مع أسر الضحايا الأبرياء، ويتبنّى الشفاء العاجل للمصابين، فإنّه يدعو شعوب العالم إلى التحرك والضغط على الحكومات المتورّطة في دعم الإرهاب، وبغية وقف هذا الذمّع وتشكيل إرادة دولية صادقة وجدية لمواجهة الإرهاب والتطرف بكل قواه وصورته وتسمياته.

ويرى الحزب، أنّ هناك دولاََ معروفة، تؤمّن الذمّع الماليّ والتسليحيّ واللوجستيّ للمجموعات الإرهابية المنطرفة في سورية والعراق، والمطلوب هو الضغط على هذه الدول من أجل وقف هذا الدعم الذي يعزّز قدرات الإرهاب على تنفيذ عمليات إرهابي في كل أصقاع العالم».

حزب الله

وأدان «حزب الله»، في بيان، الجريمة، وأكد أنّها «فصل آخر من فصول الإرهاب المنشئ في العالم، والذي لا يفرّق بين كبير ولا صغير، ولا يميّز بين أبيض ولا أسود، ولا يستهدف ديناً محدداً أو مذهباً معيّناً، إنّما يضع نصب عينيه الفتك بالبشرية جمعاء».

ورأى أنّ «ما تشهده الدول الغربيّة من عمليات إرهابية هو ارتداد للإرهاب الذي نعيشه في منطقتنا والذي أكتوّه بشعوبنا، ممّا يضع دول العالم أمام مسؤوليَّاتها في اجتناب جذور الإرهاب، والقضاء على كل قنوات الدعم والتمويل والتدريب السياسيّ لمما يقوم به هؤلاء الإرهابيون من قتل وتشجيع بحقّ الأمتين، واستخدامين بافراط دينيةً لتنفيذ أحداثاََ بعض القوى الغربيّة والغربية».

«أمل»

وأدانت «حركة أمل» جريمة «الإرهاب المنظمة المرّوعة»، معتبرةً أنّ «الإرهاب إنّ يتوقف عند حدود، وسيجد وسائل النقل والجريمة، ممّا يستدعي عملاً دولياً موحّداً برعاية الأمم المتحدة، وليس أخلاقاً وأفعالاً فطريةً محددة، وذلك لحرمانه من قواعد ارتكازه ومراكز تخفيط جرائمه وتفكيك قواعد اتصالاته وخلاياه».

ودعت «اتطالقاََ من لبنان، إلى المزيد من التوحّد حول أولويّة كبح الإرهاب، والتي تشيّد الوحدة الوطنيّة في لبنان والحكومة الحدود السيادية وحدود المجتمع، وإلى العمل لتقوية الجيش وزيادة عديده وعتماده».

الخارجية

أمّا وزارة الخارجيّة والمغتربين فاستنكرت في بيان، «الاعتداء الإرهابيّ الجبان»، مؤكّدة أنّ «إمعان الإرهابيين في استهداف قيمنا الإنسانية المشتركة، التي تستمد روحها من كل الأديان والعقائد، لن يُخبط عزيمتنا في مواجهة الإرهاب بدون هوانه، وبكل الوسائل المتاحة، حتى القضاء عليه. إرادة الجهود وقيم الإنسان سوف تتصارع مع الظلاميّة الغفريّة، والمطلوب توحيد الجهود على المستوى الدوليّ لتحقيق الهدف المنشود بالسرعة المرجّوة التي تُعليها حنجم التحديّ وعمق الجرح المألّف، البارحة في لبنان واليوم مجدداً في فرنسا، وفي مختلف أرجاء العالم».

وعيّرت الوزارة «عن تعاطف لبنان الكامل مع الشّعب والحكومة الفرنسيّين إزاء هذا الاعتداء الإرهابي المأثمة والمذمّن، مُعربة عن صادق تعازيها بالضحايا».

البناء

التعازي وأمّين الشفاء العاجل للجرحي. وكُنّا نداء بثورة فرنسا، وبالتعاون مع كل الدول التي تحارب الإرهاب من اجنحات هذا الورم السرطانيّ الذي ينهش مضاجع العالم..»

منصور

وأدان الوزير السابق عدنان منصور في تصريح، الجريمة الإرهابية، وقال: «ما جرى في نيس ليس إلاّحقل من سلسلة جرائم وحوش بشرية تجرف في طريقها كل يوم أرواح الأبرياء، وتقتل الإنسان أينما كان في أوروبا، في سورية، في العراق، في اليمن، في مصر وفي لبنان وفي بلدان عديدة من العالم، ولن تتوقف عن وحشيّتها وفعليها ونهيجها وتدميرها إلاّبعد أن تكون هناك إرادة دولية واحدة فعلةً حقيقةً لاجتناب الإرهاب من جذوره وتحجيف منابعه وكشف مواربه وداعميه ومساحله الفعليّين، بعيداً من التسييس والمصالح الدوليّة والمواربة، والتغليظة على مصادر الإرهاب ومحزّبه ومرؤّجبه فكرة وعقيدة وسلوكاً».

سعد

ورأى الأمين العام لـ«التنظيم الشيعي الناصري» النائب السابق أسامة سعد، في بيان، أنّ هذه الجريمة «تعيد التأكيد أعراض سياسية، هي سياسة الجماعات الإرهابية بهدف توظيفها لخدمة أغراض سياسية، هي سياسة قصيرة النظر. فهذه الجماعات ترتّد على داعميه، والوحش الإرهابي يتقلب على رعايته. كما أنّ الاستراتيجية الأميركيّة والغربية القلقة على نشر الفوضى الهدامة في البلدان العربية وبوساطة الجماعات المتطرفة والظلامية بهدف التغلّيظة على البلدان العربية، تُصيب الدول الغربية ذاتها».

ودعا سعد فرنسا إلى «التخلّي عن النهج السياسي الذي قادها إلى التدرّج العسكري في ليبيا ودعم الإرهاب فيها، كما قادها إلى دعم جماعات إرهابية في سورية وغيرها من البلدان، بذريعة دعم المعارضة الديمقراطيّة»، مطالباً «الحكومة الفرنسيّة بالتخلّي عن سياسة الذمّع للقوى الرجيّة والطائفية، والإرهابيّة التي تُثير الفتن الداخليّة والحروب الأهلية في البلدان العربيّة، وبالقيام عوضا عن ذلك بزيادة إسهامها في مواجهة الإرهاب على مختلف الصعد».

وكان سعد وخّج رسالة إلى السفير بون، عبّر فيها عن «التضامن مع فرنسا في وجه الإرهاب»، وتوخّج فيها بالتعزّيّة إلى «فرنسا شعباً ورئيساً وحكومة بضحايا الجريمة الإرهابية في مدينة نيس».

روحيّون وأحزاب

واستنكر «تجمّع العلماء المسلمين» في بيان، «ما حصل في نيس من عمل إجرامي طال الأبرياء»، وتوخّج بالعرزاء لأهالي الضحايا وللمشعب الفرنسيّ والحكومة الفرنسيّة، متمنياً للجرحي الشفاء العاجل».

ودعا شعوب العالم إلى «أن لا تعتبر أنّ ما يقوم به هؤلاء ينطلق من الدين الإسلامي، بل إنّ الإسلام برء من هذا الأمر، أمّا ما يفعله هؤلاء فإنّه ينطلق من فكر ضال مصدره العقل الوهابي الذي تحميه المملكة السعودية صديقة حكومات المجتمع الغربيّ الذي يجب أن يضع حداً للمناعع للإرهاب للتكفيري».

وتأشّد حكومات العالم العربيّ «إعادة النظر في سياساتها المتعلقة بالتمار على بعض الحكومات، خصوصاً المؤيّدة لخطّ المقاومة، ولا سيّما سورية والعراق، فالمسألة لم تكن، وهي قطعاً ليست كذلك الآن، مسألة مرتبطة بتغيير أنظمة وحريّة وعدالة، بل بقدر ما هي مؤامرة تستهدف تدمير عالما الإسلاميّ بشكل عام والعربيّ بشكل خاص، لتقسيمه والاستيلاء على موارده. وإنّ الشركاء في جريمة تدمير البلدان الإسلاميّة لن يكونوا في الغد القريب يمان من أنّ تظالمهم إلى الإرهاب».

ورأى أنّ «فرنسا بعيدة عن سورية عشرات المئات من الكيلومترات ولم تتنجّ من الأعمال الإرهابية، كيف لو أنّ المقاومة تهاونت في مسألة مقاتلة الإرهابيين في مراكز وجودهم في سورية»؛ هذا الذي انظر في سياساتهم من أنّ يكون في كل يوم لدينا عشرات العمليات الإرهابية؟ إنّ الواجب يحتمّ علينا أن نشكر المقاومة على الحصانة التي قدّمتها لنا، فخفقت إلى درجة العدم وعطلت إمكانات العدو التكفيري، حدّ علينا جميعاً أن نخرح من السياسات السياسيّة الحزبية الضيّقة إلى رحاب صلحة الوطن ودعم المقاومة وإطلاق يد الجيش في اجتناب الإرهاب، وفتح باب التنسيق الأمنيّ والعسكري مع الدولة السوريّة».

وأدان السيد علي فضل الله العمل الإجرامي الذي أدى إلى سقوط العشرات من الضحايا، وأسف لمسارعة البعض إلى وصفه بالإرهاب الإسلاميّ، فالإرهاب لا دين له، والإسلام هو أكثر المتضرّين منه، وهو ضحيّته الأولى».

واستنكر الشيخ أحمد قبيلان العمل الإرهابي المشين، ودعا العالم أجمع إلى إدراك «مدى خطورة السكوت عن مثل هذه العصابات، والتخاضي عن الدول المموّلة والأدعمة لمثل هذه الجماعات، التي تُرفض رفضاً قاطعاً أنّ يُقال عنها بأنّها تنتمي إلى «الإسلام»، وطالب «العالم بأسره أن يكون له موقفاً واضحاً وصريحاً وجرئياً باتّخاذ كل الإجراءات الكفيلة باجتناب هذا المرض الخطير».

واعتبرت «حركة الأئمة»، أنّ «هذا العمل هو نتاج الفكر التكفيري الذي يستخدم العمليات الإجرامية لبلوغ أهدافه الدنيوية ضدّ المنقط الصهيونيّ-أميريكي، مؤكّدة أنّ «الأئمة جمعاء ترفض هذا الفكر المسمّس باسم الدين وممارساته الدموية، وعلى الدول الناشرة والداعمة لهذا الفكر تحجيف منابع الدعم مادياً وسياسياً وبشرياً».

ودعت الحركة «شعوب الأئمة العربيّة والإسلاميّة إلى الوقوف بوجه هذا الفكر الذي يشوّه صورة الإسلام، الداعي إلى الرّحمة والمحبة».

ولفتت «جبهة العمل الإسلاميّ» في لبنان، إلى أنّ «هذا الإرهاب الدمويّ التكفيري لا صلته له بالدين ولا بالطائفة ولا بالمذهب، وهو إن دل على شيء فإنّما يدل على فكر ظلاميّ متحرّج لا هدف له سوى القتل والتدمير وسفك الدماء، والعمل على تقسيم الأمة وتجرّيتها وتشثيتها، وتضييع البوصلة وحرف جبهة الصراع مع العدو الصهيونيّ الغاصب وتحويل مسارها إلى الداخل».

محليات سياسية

وتساءلت الجبهة: «كيف أنّ هذا الإرهاب التكفيري الدموي استطاع الوصول، بل وضرب بقوة وإجرام في مختلف الدول العربية والأجنبيّة حتى وصل به الأمر إلى الاعتداء على مدينة رسول الله، في حين لا يضرب الصهاينة الغاصبين المحتلين لفلسطين والقدس الشريف وأرض الإسراء والمعراج؟».

ورأى السيد علي عبد اللطيف فضل الله في الجريمة الإرهابية التي ضربت فرنسا «مزيدا من التوحش والبربرية لجماعات مجنونة وغير عاقلة تشوّه الإسلام وتسفك الدم البريء»، داعيا كلّ القوى الدولية والإقليمية والعربية إلى «وضع استراتيجية موحدة وصادقة للقضاء على الإرهاب ومنع تغذيته وتمويله».

وقال رئيس جمعيّة «انصار الحق» الشيخ عبد الله جبري، في تصريح: «المنظر عن السياسة الفرنسيّة الرسميّة، فإنّ دهس الناس الإبرياء في الشوارع عمل إجرامي مذمّن».

وسال: «ألا يقرأ الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند أنّ مواجهة الإرهاب لا تأتي من تعذيب وجوده العسكري في سورية كما قال، بل من قراءة أسباب هذا الإرهاب المتطابر الذي وفر له هولاند نفسه الدعم والملاذ؟»، لافتاً من جهة أخرى إلى أنّ «الكيان الصهيوني هو المستفيد الأكبر من الإرهاب في فرنسا، حيث أعلن أنّ أكثر من 200 يهودي سيهاجرون إلى فلسطين المحظلة في الأسبوع المقبل».

وأبرق رئيس «حزب الحوار الوطني» المهندس فؤاد مخزومي في هولاند ورئيس الوزراء الفرنسيّ مانويل فاس، ووزير الخارجيّة جان مارك إيريولت، ورئيس مجلس الشيوخ جيرارد لارشيه، ورئيس الوزراء السابق فرنسوا فيون، والسفير الفرنسي في لبنان إيمانويل بون، معزّياً ومستنكراً الاعتداءات المروّعة التي استهدف مدينة نيس.

وأكد في رسالته، أنّ «لبنان واللبنانيين يتعاطفون مع الفرنسيّين ومع أسر الضحايا، ويطلبون السلام لهم ولأولادهم»، مشيراً إلى أنّ «استشراء الجرائم الإرهابية ينطلق تعاوناً دولياً حازماً في مواجهتها»، ومؤكّداً «ضرورة دحر الإرهاب والعنف بجهود إقليميةً ودوليةً، والتعاون من أجل أن يعم السلام والقوى»، وتوخّج إلى أسر الضحايا «بالتعازي والتعاضد في محنتهم»، داعياً «للجرحي بالشفاء العاجل».

حمدان

ورأى أمين الهيئة القيادية في «حركة الناصريّين المستقلين – المرابطون» العميد مصطفى حمدان في بيان، «أنّ الإرهاب الدينيّ هو عقرب شديد السم لا يمكن أن تضعفه في جيبه، تستخدمه متى نشاء كورقة تريح بها معاكس سياسية أو نفوذ هنا وهناك، فهو لا شك سيدلّك ويجعلك جثة هامدة قبل أن تحقق ما تريد منه من أهداف».

أضاف: «قلنا لهم إنّ يخصن الإرهاب الدينيّ سيكون أوّل ضحاياهم»، لافتاً إلى أنّ «مصر المحرّوسة أسقطت مشروعهم السلطويّ وأسقطت سورية العربيّة مشروعهم الإرهابيّ الفتويّ، فكان لا بدّ أن يعود إليكم إلى عقرب داركم في أوروبا والولايات المتحدة الأميركيّة يمارس حقدهم عليكم . وعليكم أن تدركوا أنّ قيمة كل الدم الإنساني هي واحدة والفرق بين دم ودم ..»

وختم حمدان «بمنصّحك بالهرولة إلى دمشق لتعلمك مبادئ مكافحة الإرهاب، ويعلمكم الجيش العربي السوري كيف تبني الجيوش التي تصون الأوطان».

الدعوق

واستنكر الأمين العام لـ«مركز الوحدة الوطنية» خالد الدعوق، في بيان «التفجير الإرهابي»، وحذر من أنّ «يمتدّ هذا الإرهاب إلى دول عديدة»، داعياً إلى «محاينة هذا الإرهاب الإجرامي الذي لا يميّز أحداً ومكافحته، وتطلب من الدول التي تدعمه وتموله وتسلحه التوقف عن ذلك لآته سيطاليها في المستقبل».

وختم: «ننأنا لننقدم بالتعازي إلى فرنسا، ندين هذا العمل وتمنّى وضع حدّ سريع له ليتوقف عن الاستمرار في ارتكابه الجرائم بحقّ البشرية».

واعتبر حزب التوحيد العربي، أنّ هذه الجريمة الإرهابية ترتّب على الجميع مسؤولية التصديّ للإرهاب بكل صوره وأشكاله، وتحجيف بؤره التكفيريّة في كل من سورية والعراق واليمن ولبنان، وغيرها من البلدان الأوروبية التي أكتوت بناره وشروبه».

كذلك، استنكر حزب «الديمقراطيون الأحرار»، «العمل الإرهابي الذي ضرب مواطنين عزّل»، داعياً إلى «تضامن عالميّ لوقف هذه الظاهرة»، متقدّماً «من الدولة الفرنسيّة الشقيقة باحرّ التعازي بالضحايا الأبرياء»، وتمنّى «الشفاء العاجل للجرحي».

وقال رئيس «المركز الوطنيّ في الشمال» كمال الخير، في تصريح: «إنّ يد الإرهاب العالميّ التكفيري تنفّذ مرة أخرى عمليّة عنر جبانة بحقّ أناس أبرياء لأنّنا لهم سوى أنّهم كانوا أمّتين في دينهم».

أضاف «إنّ من قام بهذا العمل الدينيّ ليس مسلماً، والمسلمون منه براء، وهؤلاء المجرمون التكفيريون ومن يقف خلفهم لا يميّزون بين طائفة وأخرى أو مذهب وآخر، وهدفهم خدمة «إسرائيل»، ومشروعها الصهيونيّ العالميّ».

ورأى «القلاء التضامنيّ الشبابيّة والوطنية» في الشمال، بعد اجتماع مجلس إدارته برئاسة الشيخ مصطفیٰ طمس، أنّ «هذه الجريمة الإرهابية، تدعو الجميع إلى إعادة النظر في مواقفهم، وترتّب مسؤوليات كبرى لمواجهة الإرهاب، وبالأخصّ الإرهاب التكفيريّ الذي بات منتشراً في كل الدول».

وخّج رئيس «رابطة السريانيّة» حبيب أقزام رسالة تضامن إلى السفير الفرنسي إيمانويل بون، مستنكراً لاعتداءات نيس.

واعتربت المنظمات الشبابيّة والوطنية اللبنانيّة في بيان، أنّ «العالم والمطلةقة باتا أمام امتحان العمل بشكل متضامن، ضدّ الإرهاب والإرهابيين بدلا من استخدامهم في الصراع الإقليميّ والدوليّ، وتضحية الحسابات السياسية التي ترتّد نتائجها السلبية على الجميع دون استثناء أو تمييز».



المتحدثون في المؤتمر وجانب من الحضور

يعقدون أكبر حلف في تاريخ لبنان مع أكبر قوّة مسيحيّة سياسية».

حافظ

وقدّم حافظ ورقة «تقدير موقف»، تضمّنت مقدمة ولمحة عن جذور المقاومة والدعوان عليها وتداعيات هذا الدعوان، مرّجّزاً على «قومية المعركة وبعدها الإقليميّ»، معتبراً أنّ «المتضرّرين من المقاومة ونهيجها هم الغرب وخصوصاً الولايات المتحدة الأميركيّة، والكيان الصهيوني والرجعية العربية، أمّا المستفيدون فهم فلسطين وحركة التحرر العربيّة ولبنان وقطاع غزة، ودول كبرى كروسيا والصين».

جلستان مسائليّتان

ومساءً، عقد المؤتمر جلسّتين أولاهما برئاسة منسّق عام هيئة التعبئة الشعبية العربيّة عبد العظيم المغربي، والجلسة الختامية برئاسة رئيس المركز العربيّ الدوليّ للتواصل والتضامن معن بشّور، حيث تحدّث مشاركون من فلسطين، مصر، سورية، العراق، اليمن، الأردن، تونس، المغرب، الجزائر، موريتانيا، ليبيا، السودان، البحرين. وتلبّث رسائل من ضيوف من اليونان وبتريكا وفرنسا، ومن قادة فلسطينيين وعرب.

تظاهرة ثقافية وفكرية كبيرة في بيروت دعماً للمقاومة ورفض تصنيفها بالإرهاب؛

أعادت للأئمة وأحرار العالم الثقة بأن المستقبل يصنعه المقاومون

العربيّ هو مسلمون وغير مسلمين، وإنّ عالماًنا الإسلاميّ هو عرب وغير عرب، هي (المقاومة) مشروع النموذج والقُدوة والتجربة الناجحة والحيار الصحيح الذي ظهرت فيه القوة للأئمة، وقوّة وجودها في مقاليل الخيار الآخر الذي لم يُظهِر من الأئمة إلاّضعفها، والأعدم وجودها. الذي تحقّق في المدى التاريخيّ وإلى الآن، لا شك أنّه يتناقض مع الاستراتيجيّة السياسيّة للدول الاستكباريّة في المنطقة ومعها منظومة إقليميةً حلّيقة لهذد الدول الاستكباريّة، هذه العلاقة الاستراتيجية لأنّ استراتيجيّة هذه الدول وحلفائها لا يمكن أنّ تقبل بوجود مقاومة في هذه المنطقة، ومنوع أكثر في بعض الدول لا وجود لشعوب حتى تكون هناك مقاومة، ولا يوجد شعوب حتى يكون لها حقوق. لا يوجد شعوب في مفاهيمهم، هناك تراكم استراتيجي مع قيادات المقاومة، مع وجود زعماء قادة مقاومين وقادة دول، وقادة أمّة من أول يوم كانت هذه الحرب على المقاومة، مع أول رئيس للأئمة العربيّة ويحمل قضايا العرب الرئيس جمال عبد الناصر إلى حدّ الحظنة.

أضاف: «لقد واجهوا هذه المقاومة على امتداد العالم العربيّ بجملته نقاط تشكل استراتيجيةً استبدال البويّة الإسلاميّة والهويّة العربيّة للمقاومة في العالم العربيّ والإسلامي بهويّة إسلامية تكفيريّة، استبدال تجربة المجاهدين والمقاومين بتجربة المجرمين والقذلة، واستبدال تجربة الوحدة التي كانت مشروعاً قابلاً للتطبيق من خلال المقاومة إلى تدمير الأئمة من داخلها وتمزيقها وصراعها، حتى لا تبقى دولة حرّة تدعم المقاومة».

بدوره، قال القدومي: «حوصرتنا مادياً ومعنوياً وإنسانيّاً، ولكنّ صمود شعبنا الباسل الذي كان قد اختار المقاومة سبيلاً وحيداً للتحرير ومساندة وتأييد أحرار العالم وفؤاده أجبرت دول العالم على الاعتراف بنا وبيورتنا، وانتزعتنا حقناً بالوجود وتمثييل شعبنا».

السيداني

السيد

وقال السيد: «كانت المقاومة مشروع الوحدة في الأئمة، بل وحدة الأئمة، عرباً ومسلمين، لأنّ عالماًنا

أرضها،

واحتلال العراق والنواطق على احتلاله وتمزيقه وفتقت وحدها في مواجهة كل هذا الجمع الدوليّ لاحتلال العراق وتشريعه، وهي التي رفضت القريط بالقضيّة الفلسطينية».

وتابع:

«كانت سورية مع المقاومة في حرب تموز، وكانت مع تحريرها في عام 2000، وكانت مع القضية الفلسطينية، وسورية التي تواجه اليوم إرهاباً من جنسيّات مختلفة والتي استجمع الإرهاب يتسلّح وتمويل من قوى عالمية ومن قوى إقليميةً وعربيةً، هذا الإرهاب الذي تواجهه سورية نيابة عن العالم، رفضت أن تستسلم له وإنّ تنقلل أنّ تسامو على كرامة بلدها وسياتها، وبقيت فلسطين هي البوصلة».

صالح

وقال صالح في مداخلته: «نحن اليوم نشهد تقاطر ما يزيد عن 300 شخصية تمثّل كوكبة من رجال السياسة والثقافة والفكر من شتى أرجاء العالم العربيّ والإسلاميّ للمشاركة في أعمال هذا المؤتمر، ولقد أكدتم بحضوركم تمسك شرفاء الأئمة وأحرارها بخيار المقاومة والجهاد، ورفضهم إبدائهم للقرارات الجائرة التي صدرت عن مجلس التعاون الخليجيّ ومجلس وزراء الخارجيّة والداخلية العرب بإيعاز من السعودية والولايات المتحدة الأميركيّة ومن الصهاينة».

السيفاني

من جهته، قال السيفاني: «إنّ انتصاراتكم أيّها المقاومون الأبطال في فلسطين ولبنان والعراق، لم تكن لتمزّن من دون محاولة الإرهاب الصهيوني ومن يسير في ركبه ليذل كل ما في وسعه من أجل تشويه صورة المقاومة وشيطنتها وضرب شرايين حياتها».

السيد

وقال السيد: «كانت المقاومة مشروع الوحدة في الأئمة، بل وحدة الأئمة، عرباً ومسلمين، لأنّ عالماًنا